العرب
الثلاثاء 2021/05/18
السنة 43 العدد 12062

شباب العراق يحلّق في عالم «ببجي» بعيدا عن الواقع

لمواجهة الضغوط النفسية والمالية، يهرب الشباب العراقي بعيدا إلى عالم الخيال ليخوضوا معارك تنسيهم معاناتهم اليومية. فعالم الألعاب الإلكترونية، عالم لا يمتّ للواقع بصلة وهو عالم ترفيه وكسب رزق أيضا إذا ما نجح هؤلاء اللاعبون في الفوز بالمنافسات المتقدمة.

جيل ببجي

بغداد – يتسلل بشار أبوخليل، بثوب ورديّ وخوذة مقاتل ساموراي، من خلف عدوّه، ليرديه أرضا بمقلاة. مشهد يبدو غريبا لو حصل على أرض الواقع، لكنه يدور في عالم لعبة "ببجي" ذات الشهرة الواسعة في العراق.

عبر "ببجي" أو "ساحات معارك اللاعبين المجهولين"، يدخل الملايين من اللاعبين عالما آخر هو خليط بين سلسلة أفلام ما بعد نهاية العالم "هنغر غايمز"، وعالم أشرار دي سي كومكس في فيلم "سويساید سكواد".

تحوّلت نسخة الهواتف الذكية من اللعبة إلى ظاهرة بين من هم دون 25 عاما الذين يشكلون نسبة 60 في المئة من العراقيين، إلى درجة أنهم باتوا يلقبون بـ"جيل ببجي".

وأصبح هذا العالم، حيث يمضي الشباب معظم وقتهم، مساحة لتشكيل صداقات وحتى تكوين علاقات حبّ.

وتقول داليا وحيد التي تعرفت على أصدقاء جدد عبر اللعبة أصبحوا أيضا رفاقها في الواقع، "من السهل جدا لقاء أشخاص عبر ببجي". لكن عالم الخيال الذي ترسمه "ببجي" يتقاطع كثيرا مع الحقيقة في العراق الذي يشهد منذ 40 عاما حروبا وأزمات متتالية.

وبالنسبة إلى أبوخليل الذي يحمل في اللعبة اسم "جي 2 جي"، فهو يلعب من أجل "نسيان الهموم"، قبل أن تتحوّل هوايته تلك إلى مهنة. ويضيف "تلعب كثيرا لتنسى، ويتحول الأمر إلى ما يشبه الإدمان على المخدرات".

أما ريشار إبراهيم فلا يرى أن قلق الأهل من العنف الموجود في "ببجي" مبرر، لأنها تبقى "مجرّد لعبة".

وعاصر "جيل ببجي" هذا العنف في الواقع، ففي التظاهرات التي اندلعت في أكتوبر 2019، قتل نحو 600 شخص. وتنكر كثير من الشباب في التظاهرات بأزياء شخصياتهم في "ببجي"، حيث وضعوا الخوذ وربطات العنق والأحزمة العريضة.

حينها، وحتّى قبل أشهر من اندلاع التظاهرات، صوّت مجلس النواب على حظر "ببجي" على اعتبار أنها تحضّ على العنف وتعزل الشباب عن الواقع.

واختار أبوخليل البالغ 31 عاما والذي يملك أكثر من ثلاثة ملايين متابع على يوتيوب، الاستقرار في تركيا، أما إبراهيم الكردي ذو الـ19 عاما، فقد انتقل للعيش في السويد.

وحقق الأخير الملقب في اللعبة بـ"فريك"، وهي كلمة بالإنجليزية تعني "مسخ"، إنجازا في هذا العالم بفوزه قبل أيام بمسابقة "ببجي موبايل" العربية، التي بلغت قيمة جائزتها 100 ألف دولار توزعت على عدد من اللاعبين.

ولم يكن هذا الفوز سهلا، فأحد اللاعبين بفريقه اضطر إلى التوجه إلى كردستان بحثا عن شبكة إنترنت جيدة، فيما انقطع التيار الكهربائي لدى لاعب آخر في منتصف التحدي.

ويشعر فريق "أي كورد إي سبورتس" أيضا أن ضعف شبكة الإنترنت لا يعطيه حقه. يقول هلمت شيار (23 عاما) "يملك خصومنا إنترنت أقوى بكثير"، فيما لا تؤمّن الدولة في العراق سوى بضع ساعات من الكهرباء، ولا تزال شبكة الجيل الرابع (4 جي) حديثة نسبيا في البلاد.

ويضيف شيار "كذلك، لا نملك أي دعم" من الدولة أو من ممولين خاصين.

ونتيجة نقص هذا الدعم، أنشأ حيدر جعفر في العام 2011 اتحادا للألعاب الإلكترونية، وفي العام 2020 نجح هذا الاتحاد في الانضمام إلى الاتحاد الدولي الخاص بالألعاب الإلكترونية.

وتعد كلمة "ببجي" هي من بين الـ11 الأكثر بحثا على الإنترنت في العراق في العام 2020.

ومع ذلك، لم يتمكن العراق من تحويل هذه الظاهرة إلى نافذة للربح، في حين أن قيمة سوق الألعاب الإلكترونية في السعودية والإمارات المجاورتين تبلغ 821 مليون دولار، وفق "ستراتيجي" لاستشارات الأعمال.

ناعورة الـ«مولان روج» تعود للدوران في باريس

باريس – يعيد "لو مولان روج" في باريس، وهو أحد أشهر الملاهي في العالم، فتح أبوابه بدءا من 10 سبتمبر المقبل، على ما أفادت راقصاته بعد إغلاق استمر منذ 12 مارس 2020 بسبب الجائحة.

أما ملهى "ليدو" الباريسي فيعاود نشاطه في 18 سبتمبر في حين تعود الحياة في التاسع منه إلى "كريزي هورس"، بعد "ميشو" في الثالث من الشهر نفسه.

وتولت الإعلان عن إعادة فتح "لو مولان روج" 12 من راقصاته قدّمن ظهر الاثنين رقصة أمامه وسط ذهول سائقي السيارات عند بولفار كليشي.

وقالت ماتيلد توتيو (32 عاما) "أنا سعيدة للغاية! ننتظر الحضور بفارغ الصبر"، واعدة بأن تكون باكورة الأنشطة استعراضا مميزا. وأضافت "سنبدأ التمارين بجدية كبيرة طوال الصيف".

وقال المدير العام للملهى جان فيكتور كليريكو "إذ كان كل شيء يسير على ما يرام في سبتمبر، لن يعود التباعد مطبقا حتى في الداخل (..) أما إذا طبق هذا التدبير فستنخفض القدرة الاستيعابية بنسبة 50 في المئة وتصل إلى 450 شخصا حدا أقصى".

واعتبر رئيس النقابة الوطنية للملاهي فيليب لوم أن "إعادة الانطلاق في سبتمبر موعد عقلاني يراعي (..) ضرورة استعداد الفنانات وإعادة العمل بشبكات الحجوزات وعودة الزبائن الأجانب".

وافتتح ملهى "مولان روج" في حي مونمارتر عام 1889 خلال الحقبة الذهبية في باريس، وسرعان ما ارتبط برقصة "كان كان" وخلّد في لوحات هنري دو تولوز – لوترك.

وعرف هذا المكان أكثر من حياة وعاش أكثر من عمر، فقد أعيد بناؤه بعد الحريق، وصمد خلال الحرب العالمية الثانية واستضاف أساطير من إديت بياف إلى شارل أزنافور، كما أصبح معلما في الثقافة الشعبية من خلال فيلمي "مولان روج" لباز لورمان في العام 2001 وجون هاستن في العام 1952.

مكسيكية تلبس تاج ملكة جمال الكون

واشنطن – تُوجت ملكة جمال المكسيك أندريا ميسا الأحد ملكة جمال الكون في ختام المسابقة التي أقيمت في الولايات المتحدة ونددت فيها ملكة جمال بورما بانقلاب الجيش في بلادها.

وكانت المسابقة ألغيت سنة 2020 بسبب جائحة كورونا.

وتمكنت أندريا ميسا (26 عاما) التي كانت ترتدي فستانا أحمر لامعا، من الفوز باللقب متقدمة على ملكتي جمال البرازيل وبيرو اللتين تأهلتا أيضا إلى المرحلة النهائية، خلال المسابقة التاسعة والستين التي أقيمت في هوليوود (ولاية فلوريدا الأميركية) وتولى تقديمها الأميركي ماريو لوبيز ومواطنته أوليفيا كولبو.

وخلفت ميسا حاملة اللقب العام 2019 ملكة جمال جنوب أفريقيا زوزيبيني تونزي بعد منافسة مع أكثر من 70 متسابقة. وتولت لجنة تحكيم من ثماني نساء اختيار الفائزة.

واغتنمت ملكة جمال بورما ثوزار وينت لوين الفرصة بالانقلاب العسكري الذي أطاح بالزعيمة أونغ سان سو تشي في فبراير. قائلة، "شعبنا يموت ويطلق عليه الجيش النار كل يوم". وأضافت "لذلك أود أن أحض الجميع على التحدث عن بورما".

وحصلت ملكة جمال بورما الخميس على جائزة أجمل زي تقليدي عن زيها المطرّز والمزيّن بزخارف بورمية تقليدية.

ورفعت لافتة باللغة الإنجليزية كُتب عليها "صلوا من أجل بورما".

كذلك أفادت ملكة جمال سنغافورة برناديت بيل أونغ من مسابقة أجمل زي تقليدي للتنديد بالتمييز ضد الآسيويين. واستدارت خلال العرض لتكشف عن عبارة "أوقفوا الكراهية ضد الآسيويين" على عباءتها.

وكتبت على "إنستغرام"، "ما النفع من هذه المنصة إذا لم أتمكن من استخدامها لإرسال رسالة قوية عن المقاومة ضد الأحكام المسبقة والعنف؟".

الورود هدية محملة بالدلالات في السعودية

تبوك (السعودية) – تشتهر منطقة تبوك بزراعة وإنتاج جميع أنواع الورود والزهور، ووفرة الإنتاج ومطابقته للمواصفات والمعايير الدولية جعلت شركات التسويق تحرص على تواجده وعرضه لجذب المتسوقين وتلبية لرغباتهم.

ويتم تنظيم مهرجان سنوي خاص بالورد يزوره الآلاف من الداخل والخارج.

ولما للورد من معان رمزية في الاقتناء والإهداء في جميع المناسبات وبمختلف المواسم، فإن المتاجر الخاصة في بيع الورود وتنسيق وتجميل باقتها بمدينة تبوك شهدت وتشهد حراكا تجاريا غير مسبوق خلال أيام العيد.

ويحمل إهداء الورد تعبيرات عديدة عند كثير من الشعوب، فهو يمثل معاني الحب والصفاء والرومانسية والسعادة والنقاء والجمال والوفاء والصداقة والنجاح والفرح.

ويتسابق باعة الورود بالمنطقة في التفنن بتصميم باقاتها وتنسيق ألوانها وطرق عرضها مع تنوع واختلاف أحجامها ومناسبة إهدائها حرصا منهم على جذب زبائنهم وكسب رضاهم وتلبية رغباتهم.

ورصدت وكالة الأنباء السعودية (واس) الإقبال الكبير الذي وجدته جميع المحال والأسواق والمتاجر الخاصة ببيع الورود بالمنطقة.

ويذكر أن مزارع منطقة تبوك تنتج جميع أنواع الورود مما أهل المنطقة للمنافسة دوليا في إنتاج ما يزيد عن 30 مليون وردة سنويا، واستمرارها في التوسع في زيادة زراعته عبر خطط على مراحل مستقبلية.

صباح العرب

فاروق يوسف

هل السعادة كذبة؟

هل يمكن للمرء أن يكون سعيدا ووحيدا في الوقت نفسه؟ أين تكمن التعاسة إذا؟ السعادة كما يتضح من مسألة احتلال فنلندا للموقع الأول في قائمة الدول السعيدة أنواع. وبناء على ذلك فإن علينا أن نصدق أن الفنلنديين هم قوم سعداء.

ولكنني شخصيا لم ألمس أسبابا لتلك السعادة حين زرت هلسنكي في أحد شتاءاتها. كانت شوارعها بيضاء فيما يهبط الليل مبكرا، وبالرغم من أنني خرجت إلى الشارع في أوقات مختلفة من نهارها المجازي، فإنني لم أر سوى قلة من البشر كانت تمضي في طريقها من غير أن تلتفت.

أولئك السعداء، كانوا مختبئين في مساكنهم. كانت هناك مدينة تحت الأرض هي التي اهتديت إليها من أجل التسوق وتناول الطعام في أحد مطاعمها.

لا يستحق المطبخ الفنلندي شيئا من الثناء. من وجهة نظري هو مطبخ فاشل. لم تكن زيارتي لهلسنكي فاشلة، فالمدينة لم تكن مقصودة من تلك الزيارة، بل كان السفر بالسفينة العملاقة هو المقصود.

قضيت ليلة رائعة في تلك السفينة التي أقلتني من ستكهولم إلى هلسنكي، ولم يكن في ذهني أني سألتقي لأول مرة في حياتي بشرا سعداء.

ما أسعدني أن اللغة السويدية كانت متداولة في تلك المدينة، غير ذلك فإن كل شيء كان يوحي بالكآبة.

لا يهم أن تكون تلك الكآبة ناعمة. ولكن أن يكون ذلك البلد هو الأسعد في العالم، فإن ذلك يعني أن العالم قد تبدل، والسعداء ينبغي أن يتخلوا عن سعاداتهم ليتلقوا درسا غريبا في السعادة. هل كانت سعادتي في كل تجلياتها كاذبة؟ سعادة أن تحب امرأة. سعادة أن تلتقي بصديق وتضحكان. سعادة أن تمشي في دروب طفولتك.

سعادة أن تتذكر اللحظات السعيدة في حياتك. ولكن سعادة بلد هي غير سعادة أفراده. لا أحد يفكر بمصائر الأفراد الوجودية.

هناك ماكنة هي التي تصنع السعادة. تلك الماكنة تعمل بشكل سليم في فنلندا. إنها تعمل بشكل أكثر كفاءة مما هي عليه في الدول الأخرى.

البرد الفنلندي لا ينحصر في المناخ، بل هو يشمل علاقات الأفراد في ما بينهم. يقابلك الفنلندي ببرود بغض النظر عن مستوى ونوع علاقتك به. غير أن ذلك البرود لا يدخل ضمن مقاييس السعادة العالمية.

ذلك الشخص البارد الذي تتوقع أنه سينتحر من شدة ما يبدو عليه من اليأس هو أكثر الناس سعادة. وهو الشخص المثالي الذي تقترحه الأمم المتحدة لكي يكون سعيدا. فنلندا هي الدولة الأكثر سعادة في العالم للسنة الرابعة. ما هذا؟ هل السعادة كذبة؟

سيلفي مع تمثال أريانا غراندي

لندن – إذا ما كان يساورك الفضول لمعرفة فارق الطول بينك وبين أريانا غراندي، أم أنك معجب كبير وسوف تقاتل لالتقاط صورة سيلفي مع مغنية البوب الأميركية الأيقونة، إذن فأنت على وشك أن يحالفك الحظ.

كشف متحف مدام توسو هوليوود للتماثيل الشمعية مؤخرا عن تمثال شمعي للمغنية ذات الـ27 ربيعا، والذي يقول محبوها إنه يشبه المغنية أكثر من نسخة سابقة كانت معروضة في مدام توسو لندن قبل سنوات قليلة.

وكتب أحد مستخدمي تويتر، "لقد صنعوا تمثالا يشبه أريانا غراندي أخيرا. إنها تبدو جيدة للغاية".

وسوف يحصل المعجبون الذين يعيشون في كاليفورنيا على فرصة المشاهدة الأولى لتمثال غراندي الجديد حيث أنه سوف يتاح أمام اجتماعات المعجبين الحصرية لأسابيع قليلة قبل أن يضاف إلى المجموعة الرئيسية.